المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقات في المدارس المتوسطة
دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة

م.م. أنس عباس غزوان
كلية الآداب/ جامعة بابل

Social and psychological problems of adolescent girls in middle schools
A field social study in the city of Hilla

Ass.Lec. Anas Abbas Ghazwan
College of Arts\ University of Babylon
anes.altaey@yahoo.com

Abstract

Adolescence is one of the most dangerous stages in which man passes through his various stages characterized by constant renewal and progress in the ascension towards human perfection. The danger at this stage that moves man from childhood to adulthood is the changes in the various manifestations of growth (physical, physiological, mental and social) Emotional, religious and moral), and the human being is subjected to multiple conflicts, both internal and external.

Adolescence does not leave the world of childhood and becomes an adolescent overnight, but it moves gradually, and this transition takes mental, physical and emotional changes.

It should be noted that the arrival of the individual to sexual maturity does not necessarily mean that he has reached maturity, but he has to learn a lot and a lot to become a mature adult.

And adolescent and adolescent growth explosive in his mind and his mind and body and consciousness and emotions, which can be summarized as a kind of volcanic growth, where the body grows from the inside physiology and hormonia, chemical and mental and emotional, and from the outside and inside together organically. Adolescence in females is much more dangerous than young people being under pressure Family and social deprives them of many behaviors and behaviors through which it can reveal their views and style in life, which leads to psychological changes and internal problems added to external pressures.

Keywords: Problem, Social problem, Teen age.

الملخص:

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية .

والمرهقة هي أن النمو الطبيعي عند الفرد لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى فجأة، ولكنه تدريجي ومستمر ومتصل، فالمراهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقاً بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل انتقالاً تدريجياً، ويتخذ هذا الانتقال تغيرات عقلية وجسمية ووجدانية وجدير بالذكر أن وصول الفرد إلى النضج الجنسي لا يعني بالضرورة أنه قد وصل إلى النضج العقلي، وإنما عليه أن يتعلم الكثير والكثير ليصبح راشداً ناضجاً وللمراهقة والمراهق نموه المتفجر في عقله وفكره وجسمه وإدراكه وانفعالاته، مما يمكن أن نلخصه بأنه نوع من النمو البركاني، حيث ينمو الجسم من الداخل فسيولوجياً وهرمونياً وكيماوياً وذهنياً وانفعالياً، ومن الخارج والداخل معاً عضوياً.والمراهقة عند الإناث اخطر بكثير من الشباب كونها تقع تحت ضغوطات أسرية واجتماعية قاسية تحرمها من الكثير من التصرفات والسلوكيات التي يمكن من خلالها إن تفصح عن أرائها وأسلوبها في الحياة مما يؤدي ذلك إلى تغيرات نفسية ومشكلات داخلية يضاف على الضغوطات الخارجية.

الكلمات المفتاحية: المشكلة، المشكلة الاجتماعية، المراهقة.

المقدمة:

إن الرغبة الحقيقية في فهم الابنة المراهقة يساعد على نجاح التعامل معها باعتبارها الابنة والأخت الحبيبة، ولا شك أن هذا الفهم يعود بالفائدة على الجميع؛ الابنة والأسرة، وأيضًا يحقق الصحة النفسية للجميع، وخاصة المراهقة نفسها.

وعلى الوالدين . وخاصة الأم . التحمل وطول البال والتسامح مع الابنة، وعليهما التغاضي عما تعبر به عن مشاعر السخط وعدم الراحة التي تبديها في بعض الأحيان، وعليهما احترام وحدتها وتقبل شعورها بالسخط وعدم الرضا عن بعض الأشياء، وهنا لا بد أن نفرق بين التقبل والتأييد، فينبغي أن تكون استجابتنا دائمًا محايدة، نفرق فيها بين تقبلنا لها وتأييدنا لما تفعل أو تقول، وهي تحتاج أساسًا للتقبل، وأن تشعر بأنها محبوبة، وأن ما تقوم به لا غبار عليه دون الدخول معها في مصادمات، ويجب أن يفهم الوالدان أن محاربة المراهقة مسألة مهلكة بالنسبة لها.

أحيانًا لا ينتبه الكبار لمدى الأذى الذي يصيب المراهقة من ذكر نقائصها أو عيوبها، والشيء الذي نؤكد عليه أن إهانة الوالدين للمراهقة عميقة الأثر وبعيدة المدى، وقد ينتج عنها متاعب نفسية مدى العمر، ومما يضايق المراهقة معاملتها كطفله، أو تذكيرها بما كانت تفعل وهي طفله، أو التكلم عنها أمام الآخرين بما يزعجها، ونتذكر هنا قول الله تعالى: (لا يَسْخَرْقَوْمٌ مِنْ قَوْم)[1]. الحجرات: 11]، وينبغي هنا التمييز بين الابنة والتلميذة، فإذا كان عند الابنة انخفاض في المستوى الدراسي؛ فعلينا أن نتذكر مزاياها الأخرى، ولا نجعل أحاديثنا مقصودة فقط على المسائل المدرسية والدرجات. وهذا هو التفريق بين الذات والصفات، وهو أن نفرق بين الابنة الحبيبة وبين صفاتها وسلوكها.

لا بد أن تحترم خصوصيات المراهقة ما دام أنها لا يشوبها شائبة، مع الاحتفاظ بمبدأ المراقبة غير المباشرة، واحترام خصوصيات المراهق يتطلب بناء مسافة معينة بين الوالدين وبين ابنتيهما، مع الاحتفاظ بصداقة ومحبة، والاحترام يشعر المراهق بأنه شخص متميز فريد.

فكلما شجعنا صور ومواقف الاكتفاء الذاتي كلما ساعدنا في بناء شخصية الابنة، وكسبنا أيضا صداقتها واحترامها، والأم المتفهمة تتيح لابنتها فرصة وتتقبل خطأها بنفس راضية، وتشجعها إن أحسنت وتنصحها إن أخطأت، فإن حسن التوجيه واللباقة هنا لها تأثير السحر، وبالتالي تتقبل الابنة توجيهات الكبار بنفس راضية.

المبحث الأول: العناصر الأساسية للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

تعد مرحلة المراهقة من المرحل ذات الأهمية البالغة في عمر الإنسان حيث ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة تمتاز بتحولات جذرية وشاملة في كافة نواحي وجوانب النفسية والفسيولوجية والاجتماعية والمعرفية حيث تؤدي إلى تكوين نوازع وأفكار مشاعر جديدة داخل الفرد تغير الكثير من جوانب حياته اليومية تضعه في مواقف جدلية مع نفسه وجسده من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى مما ينجم عنها اضطرابات في علاقاته مع الآخرين[2].

لذا تعد المراهقة حسب وجهة علماء الاجتماع والنفس احد مراحل حياة الإفراد من الناحية الحرجة مما يستوجب ويتطلب فهماً دقيق لخصائص المرهقين وحاجاتهم ومشكلاتهم الناشئة نتيجة سعيهم للتحقيق رغباتهم وإشباعها[3].

(1) القرآن الكريم: سورة الحجرات، الآية 11 .

(2) بتول نزار سمير المعماري: تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بجنس المراهق وعمره واحترام الذات ونحو المعاملة الوالدة، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2000، ص20.

(3) محمد محمود الجبوري: المدخل إلى علم النفس، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1984، ص162 .

ثانياً: . أهميتها:

تنبع أهمية البحث من أهمية المشكلة التي تتناول شريحة مهمة ومرحلة حرجة من حياة إفراد المجتمع بوصفها نقله نوعية في نمو الإفراد تتسم بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وكذلك التسرع في اغلب القرارات والتصرفات اليومية والاجتماعية.

وتعد الأهمية النظرية للبحث جانب مهم ومؤثر من خلال التعرف على طبيعة المراهقة وخصائصها والوقوف على أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية الأكثر شيوعاً لدى المراهقات.

إما الأهمية التطبيقية تتمثل في تقديم نتائج من خلال هذا البحث تمكن الباحثين والمختصين من تحسين مستوى الخدمات التربوية والنفسية التي تقدم للمراهقات من خلا التوعية الأسرية وتفعيل دور المدرسة في استيعاب هذه المرحلة من حياة المراهقات.

ثالثاً: أهدافـــــــــها

1. استقراء مفهوم المراهقة.
2. التعرف على طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المراهقات.
3. التعرف على طبيعة المشكلات النفسية التي تتعرض لها المراهقات.
4. إيجاد عدد والمعالجات الناجعة للحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعاني منها المراهقات.

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية.

1- المشكلة: ظاهرة تتكون من مجموعة من الإحداث المتشابكة والممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الزمن يكتشفها الغموض واللبس تواجه الإفراد أو الجماعات يصعب حلها قبل الوقوف على أهم أسبابها وظروفها ولا بد من تحليلها لغرض إيجاد الحلول المناسبة لها[1].

والمشكلة هو موضوع يحيط به الغموض كونه ظاهرة تحتاج إلى تفسيرات علمية واقعية [2].

وتعرف المشكلة الاجتماعية بأنها صعوبة يواجهها الفرد في موقف حياته الحالي في علاقاته مع شخص أو مجموعة أشخاص آخرين أو في أداء مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية وهذه الصعوبة تزعجه أو تؤذيه بطريقة ما وتسبب له اضطرابا عاطفيا، لذا فهو يحاول التخلص منها أو التخفيف من حدتها على الأقل[3].

2- المراهقة: مرحلة مهمة في حياة الإفراد ذات طبيعة وخصائص بايلوجية واجتماعية على السواء تتميز ببدايات وتغيرات بايولوجية عند البنات والأولاد وهي مرحلة ما بعد الطفولة[4].

والمراهقة حب وجهة نظر علماء النفس مرحلة تحيط بها الكثير من المخاطر ولكن ليس بالضرورة ان تكون كما يراها الاجتماعيون بأنها جدل من اجل الجدل في كل صغيرة وكبيرة هي مرحلة انتقالية ما بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد والنضج وتعتبر مرحلة يعد فيها الفرد لمرحلة النضج والرشد [5].

ويتصف هذا الانتقال في المراحل العمرية للفرد بالتدرج نحو النضوج الجنسي والجسمي والعقلي والسلوكي والاجتماعي وتبدأ هذه المرحل بالبلوغ والتغير الفسيولوجي المتمثل بالبلوغ الجنسي وتنتهي بمرحلة الرشد التي يتحقق فيها النضج الانفعالي الاجتماعي، وتقسم المراهقة إلى ثلاث مراحل[6].

أ- المراهقة المبكرة (12-14) سنة

ب- المراهقة المتوسطة (15-17) سنة.

(1) احمد زكي بدبوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبان، بيروت، 1997، ص327.
(2) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط8، دار التضامن للطباعة، القاهرة، 1982، ص148.
(3) علي إسماعيل علي: المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص42 .
(4) نبيلة امين علي أبو زيد: الدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام أجهزة الاتصال لدى المراهقين، مجلة علم النفس، العدد 66، 2003، ص78.
(5) حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو، ط2، عالم الكتب، القاهرة، ص323.
(6) محمود عطا حسين عقل: النمو الإنساني للطفولة والمراهقة، ط6، دار الحزيبي للنشر والتوزيع، الرياض، 1998، ص359 .

ج- المراهقة المبكرة (18-21) سنة.

3- **المرحلة المتوسطة:** هي المرحلة التعليمة الثانية من مراحل التعليم العام والتي تشرف الدولة عليها ويكون فيها عمر الطالب من الثانية عشر إلى الخامسة عشر أو أكثر والتي تمثل سن المراهقة المبكرة وتتكون من ثلاث صفوف الأول والثاني والثالث المتوسط.

وهي أيضاً تعد مرحلة ثقافيه لها دور مميز الغاية منها تربية الناشئ تربية إسلامية عقائدية وعقلية وجسمانية شاملة يراعي فيها نمو الخصائص البيولوجية للإفراد[1].

4- **المدرسة:** هي البيئة أو الهيئة التعليمية والتربوية التي لا تحددها أسوار والتي لها أهميتها ضمن اهتمامات الدولة وسياساتها التعليمية والتربوية ضمن مجالات التربية والتعليم والتثقيف وتنظيم النظام الاجتماعي العام للمجتمع[2].

والمدرسة من الناحية السوسيولوجية تشكل نظاماً معقداً ومكثفاً ورمزياً في تنظيم السلوك الإنساني من خلال ما يقوم به الفاعلون التربويون والاجتماعيون ومن غرس نظم ومعاير اجتماعية وتعليمية في نفوس الطلبة والتي لها دورها الفعال في عمليات التفاعل والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها والتي تتصف بالتنظيم وتؤدي بالتالي إلى إعادة إنتاج للحياة من الناحية الاجتماعية ثقافياً وتربوياً[3].

الفصل الثاني

المبحث الأول / المراهقة كمشكلة اجتماعية

تعد مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء مشكلة كبيرة بالنسبة لوالديهما من ناحية ومشكلة تواجه المجتمع من ناحية أخرى لان عملية انتقال الفرد من مرحلة عمرية إلى أخرى وخاصة من مرحلة الطفولة إلى الرشد يصاحبه نوع من التوتر أو الشد العصبي والنفسي وذلك نتيجة النمو الفيزيقي والتغيرات الفسيولوجية والصراعات المرتبطة بالرغبة إلى الوصول إلى السلوك الاجتماعي المناسب للشخص الراشد في المجتمع، وان بعض العلماء صنفوا مشاكل المراهقة إلى صنفين:

1- المشاكل الناجمة عن المواقف الجديدة التي تواجه المراهق

2- المشاكل الناجمة عن تداخل المواقف

حيث تواجه المراهق الكثير من المشكلات التي قد يكون مصدرها عوامل داخلية ونفسية تتعلق بالمراهق نفسه وعوامل ومؤثرات خارجية تعمل على عدم استقرار نفسي واجتماعي بالإضافة إلى خلل في عملية التوافق الاجتماعي فمن خلا هذه المواقف الجديد التي تظهر في حياة المراهق قد يواجه تدخلاً من الأهل أو الأصدقاء أو الأقارب أو تدخل الكادر التربوي والتعليمي في المدرسة يطالب فيها بالقيام ببعض الأنماط السلوكية العقلانية والمقبولة من الناحية الاجتماعية والتي قد تتعارض في اغلب الأحيان مع اتجاهات وميول المراهق النفسية والذاتية[4].

ومن خلال هذه المواقف الجديدة والتي تضع المراهق في المواقف الحرجة والتي لا يستطيع من خلالها التصرف والتعبير عن حريته الكاملة بحيث إذا تصرف كطفل نال اللوم وإذا تصرف كراشد نال النقد أيضاً، وإذا التحق بجماعة الأطفال أصبح محل انتقاد وإذا رافق الكبار طردوه وهنا تكمن مشكلة الصراعات النفسية والداخلية للمراهق فهو يشعر بأنه شخص بالغ من الناحية الجسمية والعضلية والآخرين يرون انه لا يمكن الاعتماد علية كونه طفل ومعتمد على والدية من الناحية الاقتصادية وتعوزه الخبرة والدراية والتدريب والمهارة اللازمة[5].

(1) منشورات وزارة المعارف: سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط4، مطابع المعارف، الرياض، 1416ه، ص17.
(2) معتز الكابوني: علم الاجتماع التربوي، دار المشرف للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص78 .
(3) علي اسعد وطفه: علم الاجتماع المدرسي: نجد المدرسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص20 .
(4) ناصر الشافعي: فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول، ط1، دار البيان، القاهرة، 2009، ص3 .
(5) المصدر نفسه: ص 32 .

وتنتج عن ذلك الموقف الكثير من المشكلات الذاتية والنفسية التي تولد الصراع الداخلي للمراهق وخاصة من الناحية الجسمية والعضلية والاهتمام بالمظهر الخارجي من اجل لفت انتباه الآخرين له كونه أصبح في مرحلة متطورة من الناحية الجسمية، وكذلك يتولد لدية شعور بالخوف يجعل منه شخص يعاني من القلق والتخوف باستمرار وخاصة من والدية أو من معلمة في المدرسة نتيجة التفكير بالفشل الدراسي أو المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها، يضاف إلى ذلك المشاعر والأحاسيس السلبية الناتجة عن الرغبة الجنسية المكبوتة، حيث ينتج عن ذلك خلل في التوافق النفسي والاجتماعي للإفراد في هذه المرحلة العمرية[1].

إن مثل هذه المؤثرات الداخلية التي ينتج عنها خلل في التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق لها تأثيراتها السلبية على إشكال التوافق الأخرى مثل التوافق التربوي والعضوي ولا بد من تحقيق حالة من الاتزان الذاتي النفسي والاجتماعي والانفعالي وهنا تلعب التنشئة الاجتماعية والأسرية دورها في عملية التطبع والتكيف والتدريب والسيطرة على سلوكيات إفرادها من خلال تفهم وتقبل المراهق لذاته والى البيئة التي يعيش فيه والمجتمع الذي ينتمي إليه[2].

وللبيئة الخارجية تأثيرها الواضح على المراهق وقد تختلف درجة التأثير تبعاً للثقافة والطبيعة الجغرافية والقيم والعادات والأديان والمعتقدات ويمكن ملاحظة ذلك من خلال علاقة المراهق مع الأسرة من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى حيث يظهر عادة ما يسمى بصراع الأجيال والتباين والاختلافات في الآراء ووجهات النظر وكثير من المشكلات التي تظهر حو الدراسة وكيفية استغلال أوقات الفراغ والقصور في أداء الواجبات المنزلية وتشتد حدة هذا الصراع في رغبة المراهق بالاستقلالية والتمرد عن الامتثال لسلطة والديه، إما علاقته مع المجتمع التي ينبغي إن تكون قائمة على التفاهم والتسامح والعطاء المتبادل والانفتاح وتقبل الأخر كل هذه تعتمد على أساليب التنشئة الاجتماعية وان أي خلل يصيب هذه المنظومة يؤدي بالتالي إلى عزلة المراهق والابتعاد عن مجتمعة والانطواء وتوليد المشاعر السلبية تجاه المجتمع[3].

المبحث الثاني

بعض النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

1-النظرية الاثنولوجية الثقافية

تنطلق الباحثة مارغريت في دراسة ظاهرة المراهقة من مفاهيم ثقافية واجتماعية واثنوغرافية، وقد اعتبرت المراهقة هي نتاجاً للبيئة وانعكاس لصورة الواقع الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع، بمعنى إن المراهقة تختلف من مجتمع لأخر ففي المجتمعات الصناعية والمتحضرة تمر بفترات عدم استقرار وقلق وهذا هو الطبيعي كون المجتمع في حالة ديناميكية حركية مستمرة ومتغير ولكنها ليست أكثر اضطرابا من المجتمعات البدائية التي مرت بها المجتمعات، حيث قارنت الباحثة في كثير من دراساتها في المجتمع الأمريكي بين المراهقة في المجتمعات التقليدية والمجتمعات المتحضرة أو الرأسمالية التي يبقى فيها المراهق في حالة أكثر قلق بسبب عدم الحصول على عمل مما يولد لدية التوتر ومشاكل عضوية ونفسية، وقد حددت النظرية بأن المجتمعات المعاصرة تفرض على المراهق تكويناً بيروقراطياً وعلميا عميق بغية الحصول على المكانة الاجتماعية في المجتمع إذن هنا تم التركيز على المكانة الاجتماعية ونظرة المجتمع إلى المراهق أكثر من التركيز على الجوانب الجسمانية والعضوية للمراهق[4].

2-نظريات التحليل النفسي

اهتم فرويد بالتحليل النفسي لموضوع المراهقة ضمن كتابة (خمس كتابات حول النظرية الجنسية) ويرى فرويد إن المراهقة هي من فترات الارتقاء النمائي التي يمر بها الإنسان منذ إن كان طفلاً حتى يصيح راشداً فهي ليس فتره مستقلة ومنعزلة بل هي فترة متصلة ما بين الطفولة والبلوغ، وحسب رأي فرويد فأن البلوغ الجنسي لدى المراهق هو تطور المراحل الجنسية الثلاث التي يمر بها

(1) عبد الرحمن محمد العسيري: المراهق والمراهقة، ط1، منشورات دار النهضة العربية، بيروت، 2007، ص89 .
(2) جميل حمداوي: المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص60-61 .
(3) المصدر نفسه: ص 92 .
(4) رالف نلتن: الانثربولوجيا وأزمة العالم الحديث، ترجمة عبد الملك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت، 1997، ص42 .

الطفل والمتمثلة في المرحلة الأولى بالفمية والشرجية والقضيبية والمرحلة الثانية هي مرحلة الكمون الجنسي وإما المرحلة الثالثة هي البلوغ التناسلي، وهذا يعني إن الكمون الجنسي هي المرحلة التي ساهمت في ظهور الفترة التناسلية بعد نماء الأعضاء الجنسية لدى المراهق أو المراهقة[1].

ومن خلال تصورات فرويد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي استفاد من العوامل النفسية في دراسة المراهقة فقد تناول موضوعات تتعلق بالحب والاستمناء والرغبات الاستهوائية وغير ذلك واعتبر فرويد العامل الجنسي هو الذي له الدور الأكبر في حياة المراهقين، في حين اعتبر واريكسون ان مشكلة المراهقين ليس الجنس فقط بل لديهم مشكلات تتعلق بالمعرفة والإدراك ويرى إن هذه الفترة هي الإحساس بالهوية واثبات الذات والشخصية داخل المجتمع[2].

3-نظرية اللاتمركز

ترتبط هذه النظرية بالعالم بأوسوبيل الذي ركز في نظريته على تطور الأنا والاهتمام بالعوامل التي تتحكم في تطور المراهقة حيث تبدأ أولى مراحلها بالتمركز على الأسرة ابتدأ من الطفولة الأولى حيث يبدأ الطفل بالبحث عن الأنا بموافقة الوالدين، وبعد ذلك ينسلخ المراهق عن تمركز الأنا عند انتقاله من الطفولة إلى الرشد والميل إلى اللاتمركز والاعتماد على الذات والميل نحو الاستقلالية الشخصية ويتمثل هذا الموقف عند المراهق بضرورة الانتقال من التبعية إلى الاستقلالية وهذا الانتقال يتوقف على مجموعة عوامل منها عامل البلوغ والعامل الاجتماعي والمعرفي والنفسي[3].

وقد اختار الباحث مجموعة من النظريات لتفسير ظاهرة المراهقة من جوانب متعددة حتى يتمكن القارئ من الإلمام بجوانب عديدة حول الموضوع ولان لكل نظرية جانب خاص تهتم به بدراسة المراهقة دون التركيز على الجوانب الأخرى وبهذا يمكن القول إن هذا التنوع في الاختيار يساعد على إيجاد التفسيرات المتعددة لسلوكيات الفرد في هذه المرحلة العمرية الخطرة من حياته.

الفصل الثالث / المبحث الأول

العوامل والظروف المساعدة على حدوث المشكلات الاجتماعية والنفسية عند المراهقات

أولا: عوامل تتعلق بسرعة التغيرات الجسمية والجنسية

يترتب على هذا التغير في جسم المراهق ظهور حاجات واهتمامات جديدة يحاول المراهق إشباعها بطرق ووسائل متعددة فأن تم إشباعها بهدوء وبطرق مهذبه وخاصة في التعامل مع هذه المرحلة العمرية الخطرة في حياة الفرد، لان المراهق سواء كان ذكر أم أنثى في فترة المراهقة غالبا ما يميل إلى التجمع مع اقرأنه في المدرسة وفي النادي الرياضي أو في مركز الانترنت ويبدأ تأثير الآخرين علية من خلال الاهتمام بطريقة التصرف والسلوكيات اليومية عن طريق الحركة والكلام واللبس وغيرها وقد يكون هذا التأثير سلبي أو ايجابي حيث يكتسب المراهق المهارة وكيفية التعامل مع الآخرين ويبدأ بتقليد تلك السلوكيات[4].

حيث تصاحب مرحلة البلوغ مجموعة من التغيرات بفضل نضج عدد من الغدد الصماء وزيادة إفراز هرمونات الجسم مما يسرع نمو الجهاز العظمي والأعضاء التناسلية وحدوث تغيرات أخرى وتبدأ هذه المرحلة من السنة الثانية عشر إلى التاسعة عشر من عمر الفرد، وتختلف هذه المرحلة عند الإناث عن الذكور حيث تبدأ عند الإناث من 8-13 سنة إما عند الذكور تبدأ من 10-15 سنة[5].

ثانياً: عوامل اجتماعية ونفسية

إن ابرز ما يواجهه المراهق من مشكلات وعوائق اجتماعية ونفسية هو القلق والخوف والاضطرابات الجنسية وعدم القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة تصاحب ذلك التغيرات النفسية التي تنعكس بشكل واضح على تصرفات المراهق والمراهقة وهي تغيرات طبيعية

(1) اريك برن: الطب النفسي والتحليل النفسي، ترجمة ابراهيم سلامة ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2006، ص93.
(2) المصدر نفسه: ص 139 .
(3) جميل حمداوي: المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، ص 178 .
(4) احمد محمد الزغبي: سيكولوجية المراهقة، ط1، دار زهران للنشر، عمان، 2010، ص20-22.
(5) عبد الحفيظ يحي خوجة: رعاية صحة المراهقين الجسدية والنفسية، جدة، 2002، ص 113.

البعض يمر بها دون إن يشعر والبعض الأخر تسبب له الكثير من المشكلات والاضطرابات لفترة المراهقة وقد تبدأ هذه المشكلات في المراهق من خلال البحث عن الذات ونمو التساؤل عند المراق من إنا؟ وماذا أريد ؟ والى من انتمي؟ ويبدأ الشعور عند المراهق بضرورة الانفصال عن الأسرة والاستقلال والبحث عن البديل خارج محيط الأسرة والأقارب وأحيانا خارج محيط المدرسة أيضا[1].

مشاكل المراهقة عند البنات

لا شك إن مشكلات المراهقة تختلف بين الجنسين وخاصة عند الإناث بسبب الضغوطات والتحديات التي تواجهها الفتاة في هذه المرحلة العمرية حيث تمر الفتاة في هذه الفترة بنوع من الصراعات الداخلية والنفسية وصراع البحث عن الذات والاعتماد على الهوية الشخصية فهي ترغب إن تتطلق وتواجه العالم بنفسها دون الاعتماد على الأهل أو مساندة احد لها والشعور بالتمرد على أراء الآخرين والاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات وهنا أيضا يبدأ صراع القيم والعادات والتقاليد الأسرية بما تجده خارج الأسرة في المجتمع والصديقات من سلوكيات تتعارض مع هذه القيم ففي كثير من الأحيان تقع الفتاة في حيرة من أمرها بين ما تربت علية من قيم وتقاليد وبين ما تشاهده من سلوكيات في المدرسة أو المجتمع فيدخل الشك في نفس المراهقة وتصبح عاجزة عن التفرقة بين ما هو صواب أو خطاء[2].

وتبدأ الفتاة في أيضا بالتعرف على صديقات وأصدقاء من كلا الجنسين وهذا التعارف يولد مشكلات عاطفية وأزمات نفسية داخلية تظهر تأثيراتها بصوره واضحة في سلوكياتها سواء داخل المنزل أو المدرسة وان هذه العلاقة إما إن تكون علاقة حميمة وصداقة لها روابط قوية أو تكون علاقة عدائية ذات طابع صراعي[3].

المبحث الثاني

المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن مرحلة المراهقة

أولاً: المشكلات الاجتماعية

1- الهروب من البيت: تظهر مثل هذا النوع من المشكلات عند المراهقين في عمر (15-18) سنه خاصة بعد شعوره بأن جو العائلة لم يعد يطاق أو يحتما نتيجة الصراعات التي تحدث بين إفراد الأسرة أو بين المراهق والأهل، حيث فسر علماء الطب النفسي هروب المراهق من البيت نتيجة اضطراب عقلي، غير إن (ادلر) يضيف على ذلك نمو عوامل الشعور بالعدوانية والرغبة في تأكيد الذات ضد الأب الذي يتمتع بالقوة والسلطة داخل الأسرة وهذا الشعور عند المرهق نتيجة شعوره بالقوة والقدرة على مواجهة الآخرين فهي مرحلة تتخذ شكل الثورة على الأهل وخصوصاً بعد اضطراب العلاقات مع إفراد الأسرة[4].

وهناك أسباب متعددة تساهم هي الأخرى في هروب المراهق من البيت منها عدم توفر مكان خاص به مستقل داخل البيت، وعدم حصوله عل مخصصات معنوية أو مادية تساعده على الاهتمام بنفسه من جهة وتجعل منه شخص يتدرب على تحمل المسؤولية من جهة أخرى، إضافة إلى الخصام الأبوي المستمر بينه وبين والدية والتقيد من حريته وكذلك عدم السماح له باختيار أصدقائه[5].

ونلاحظ في الآونة الأخيرة توجد حالات عديدة من الهروب من البيت في المجتمع العراقي وخاصة عند المراهقات نتيجة الضغوط الاجتماعي والنفسية والاقتصادية التي تعيشها الأسر بالإضافة إلى الدور البارز لوسائل التواصل الاجتماعي التي تساهم بشكل كبير وفعال في عملية انحراف المراهقين وخاصة الإناث.

2- الهروب من المدرسة: تبدأ هذه الحالة في سن مبكر عند الفتيات حتى تصبح حالة طبيعة وتزداد في المراحل المتوسطة والثانوية ولأسباب منها تعود لعدم مبالاة الوالدين في مواظبة أبنائهم ومتابعتهم في المدارس وأحياناً تكون الأم هي سبب في عدم التزام الفتيات

(1) المصدر نفسه: ص 87 .
(2) عبد الغني الديدي: التحليل النفسي للمراهقة، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995، ص 147.
(3) سيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، 1989، ص155 .
(4) محمد حاوي: التوجيه التربوي للمراهق وأثره على علاقته بأسرته، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، 1429، ص 125 .
(5) عبد علي الجسماني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1994، ص238 .

بالدوام كون الأم تعمل خارج المنزل وتريد من ابنتها المراهقة البقاء في البيت وإدارة الإعمال المنزلية، والفشل هو الأخر يعد من الأسباب الرئيسية في التغيب عن المدرسة نتيجة الشعور بالخجل والإحراج من الزملاء وكذلك الشعور بأن الدوام المدرسي ممل وغير منتج أو نافع لان غالبا من يكون مصير الفتاة هو الزواج والاستقرار وتربية الأبناء[1].

والفشل المدري الذي يصيب المراهقة في المراحل الدراسية يقابله أسلوب قاسي يمتاز بالتعسف والتعنيف والسخرية والعقاب سواء من الأسرة أو من الكادر التعليمي داخل المدرسة مما قد يزيد المراهقة استهتاراً واستهزاء بدراستها وبالتالي الانقطاع الجزئي عن الدوام ومن ثم الانقطاع التام عن الدراسة[2].

3- الجنوح والتمرد على معايير المجتمع: الجنوح والانحراف والتمرد على معايير المجتمع هي من المشكلات التي تكثر لدى بعض المراهقين مبكرة منذ طفولتهم وبانحرافات بسيطة إلا أنها قد تقود صاحبها في مراهقته إلى انحرافات كبرى قد تنتهي به إلى ارتكاب واحتراف الإجرام[3].

وهنا لابد من الإشارة إلى إن جنوح البنات هو اخطر من جنوح الأبناء لان غالبا ما تكون انحرافات البنات جنسياً بسبب عدم إحساسها بالحب مثلاً لذلك تنتقم من الأب أو الأم بالانغماس في الانحراف لان فترة المراهقة تجعل الفتاة حساسة جداً حيث أنها تكون منافسه لامها من جهة وتبحث عن منافس لأبيها من جهة أخرى[4].

ومن الأسباب التي تساهم في تمرد المراهقات على معاير المجتمع هو عدم تلقي المراهقة التوجيهات الكافية بشأن العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها ونتيجة الخلط وعدم القدرة على التميز بين الخير والشر والحق والباطل والقلق في أي سبيل يساعد على الإصلاح النفسي والاجتماعي وتعديل المعاير النفسية[5].

ثانياً: المشكلات النفسية

1- تأكيد الذات ونشأة الاستقلال: من مرحل تطور النمو النفسي عند المراهقة هي تكوين صورة الذات في خيال وذهن المراهق وصورة الذات هي مجموعة من التصورات التي يعتمدها أو يصورها المراهق في تخيلاته عن شكله ونفسه والمظهر الخارجي وقدراته وحجمه بشكل عام وان في اغلب الأحيان تمثل هذه الصورة التكوين النفسي للمراهق[6].

وتتضح الرغبة عند المراهقة في تأكيد الذات من خلال الميل إلى مسايرة الجماعة أو الرفقة وتنمية الإحساس بالألفة والمودة ومحاولة المراهقة بكسر القيود التي تضع على نشاطاتها وترى إن المراهق يتحدث كثيراً ويدافع عن مكانته وأوجه النشاط الذي يقوم به ويحاول مجادلة الآخرين وإقناعهم بكل السبل مما يولد تعارضاً في كثير من الأحيان مع والديه ويصاحب ذلك شعور المراهق بأن الآخرين لا يفهمونه وعلى الأقل يبتئسون منه[7].

ويصعب على المراهقين في كثير من الأحيان إن يكتسبوا الاستقلال الحقيقي عن إباؤهم لان العملية هنا تصبح اقرب إلى الشد والجذب فالمراهقون يتطلعون إلى الاستقلال والاعتماد على النفس وتحقيق اكبر قدر من الحرية والتخلص من القيود التي تفرضها عليهم الأسرة بينهما تبقى محاولات الأبوين السيطرة والحفاظ على أبنائها[8].

2- الاغتراب والخجل والانطواء: إن عدم فهم الوالدين لابنهما المراهق أو المراهقة يؤدي إلى الابتعاد عن المواقف واتساع الفجوة بينهما فالمراهق يشكو بأن والديه لا يفهمانه ولذلك يحاول الابتعاد والانسلاخ على الثوابت والمعايير الأسرية وهذا العمل يعتبره الأهل هو

(1) المصدر نفسه: ص 310 .
(2) عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشيخوخة، دار المجمع العلمي، جدة، 1998، ص224 .
(3) معن خليل عمر: التنشئة الاجتماعية، ط1، منشورات دار الأفاق، بيروت، 2004، ص201 .
(4) منير عامر: حديث إلى الأمهات، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997، ص83 .
(5) عبد علي الجسماني: مصدر سابق، ص 95 .
(6) إبراهيم كاظم العظماوي: معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والمراهقة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988، ص 71 .
(7) حامد عبد السلام زهران . علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص52 .
(8) عباس محمود عوض: المدخل إلى علم نفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994، ص148.

استخفاف بحق التوجيه والسلطة الأبوية وخاصة بعد نمو القدرات العقلية عند المراهق وشعوره بعدم تقبل النقد والتوجيه السلبي ضده، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والتكبر والانعزال والتعصب العدواني[1].

ويعتبر الدلال الزائد والقسوة المفرطة في التربية عاملاً في شعور المراهقة بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاتها التي من الطبيعي إن تساهم هي في حلها وتعتمد على نفسها في ذلك وفي كثير من الأحيان بسبب صعوبة وشدة الصراع تلجا المراهقة إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والانعزال بسبب الخجل، ومن المعروف إن الشاب أو الشابة في بداية عمره يكون خجول جداً في مواجهة الجميع ما عدا أصدقائه الحميمين ويحاول إن يترك انطباعاً حسناً في نفوس الآخرين عنه وخاصة إفراد الجنس الأخر[2].

3- أحلام اليقظة والحرج من الجنس الأخر: أحلام اليقظة هي التي تستغرق من المراهق أو المراهقة ساعات طويلة تؤدي بعض الأحيان إلى الانعزال والانفراد حيث تحلم المراهقة بالنواحي الجسمية والجمال وغير ذلك إضافة إلى أحلامها بفتى حياتها والحب والزواج وقد تفصح عن أحلامها في محيط الأسرة مما يجعلها محط استهزاء وسخرية وهذا يؤدي إلى شعورها بعدم وجود من يفهما داخل الأسرة[3].

وقد يجد المراهق أو المراهقة في أحلام اليقظة الراحة والإشباع لرغباته وطموحاته التي تعوضه عن ما ينقصه في حياته اليومية، وأحلام اليقظة عند المراهقين نوعان، أحلام اليقظة التي تدل على الشعور بالقوة والعظمة والسيادة وأحلام اليقظة التي تعبر عن الشعور بالنقص والحرمان، حيث يعتبر الأول وسيلة للتنفيس عن إمالة ومشروعاته المستقبلية والثاني نتيجة الآلام والتعب من جراء المشكلات اليومية والشعور بالنقص[4].

الفصل الرابع

منهج الدراسة ومجتمع العينة ومجالات وفرضيات الدراسة

أولا: منهج الدراسة

تشير كلمة منهج إلى مجموعة من القواعد العامة التي تم صياغتها علمياً من اجل الوصل إلى حقائق ونتائج علمية حول أي ظاهره التي هي موضع اهتمام ودراسة[5]. لذا فأن المنهج هو مصطلح يستعمل ليعني الدراسة النظامية الخاصة التي توجه البحث العلمي والفلسفي بالطرق العلمية التي تدعم البحث والنتائج المراد الوصول إليها[6]. واستخدم الباحث في هذه الدراسة **منهج المسح الاجتماعي** ويعرف المسح الاجتماعي بأنه منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية المجمعة من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة المقابلة أو الاستبيان حول ظاهرة أو موضوع أو قضية عام[7]، للوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب التي تدفع إلى ظهورها موقعي[8].

ثانيا: نوع الدراسة

إن عملية تحديد نوع الدراسة في البحث خطوة من الخطوات المهمة في تصميم البحوث الاجتماعية، وهناك عدة أنواع من الدراسات يصنفها الدكتور عبد الباسط محمد حسن إلى دراسات استطلاعية ودراسات وصفية ودراسات تجريبية تختبر فروض سببية[9].

إن دراستنا للمشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقات من الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على ماهية وخصائص المشكلة

(1) إبراهيم كاظم العظماوي: صدر سابق، ص 88.
(2) عبد الحميد محمد الهاشمي: مصدر سابق، ص169 .
(3) معن خليل عمر وعبد اللطيف عبد الحميد العاني: علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر، 2005، ص135 .
(4) مصطفى قصي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مصدر سابق، ص214 .
(5) محمد أزهر سعيد السماك وآخرون: أصول البحث الاجتماعي، ط2، مطبعة صلاح الدين، 1989، ص33.
(6) عبد الرحمن بديوي: مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1983، ص201.
(7) محمد الجوهري: طرق البحث الاجتماعي، ط1، مطبعة المجد، مصر، 1978، ص101.
(8) محمد طلعت عيسى: تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، 1989، ص287.
(9) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط8، دار التضامن للطباعة، 1986، ص247.

وتشخيص الظروف والعوامل الفردية والموضوعية المحيطة بالطلبة من وحدات عينة الدراسة من أجل الكشف عن الحقائق وتصنيفها وتفسيرها باستخلاص دلالاتها والكشف عن درجة ارتباطها ببعض المتغيرات من خلال استخدام وسائل إحصائية معينة للوصول إلى النتائج الموضوعية والعلمية حولها.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة: كثيراً ما يجد الباحثون الاجتماعيون صعوبة في إجراء الدراسة الميدانية الشاملة لجميع مفردات الدراسة، لأسباب تتعلق بالوقت والإمكانات المادية المتوافرة لديهم وطبيعة موضوع الدراسة لذلك يضطر الباحث إلى اختيار عينة أو جزء محدد من المجتمع يحرص على دقة تمثيلها لصفات ومكونات مجتمع الدراسة[1]. ولقد تم اختيار عينة الدراسة متمثلا بطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الحلة المستمرين في الدراسة الصباحية فقط بأخذ عينة عنقودية من المدارس وبنسبة شكلت (5%) حيث بلغ عدد مدارس المتوسطة في مدينة الحلة الخاصة بالإناث (150) مدرسة، وتم اختيار (5) مدارس متفرقة من مختلف مناطق مركز المدينة ومجموع طالبات هذه المدارس (2640) طالبة ومن كل مدرسة تم سحب عينة وحسب النسبة المئوية لتصبح عينة الدراسة (130) طالبة موزعة على مختلف المراحل الدراسية الأول والثاني والثالث المتوسط، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة

ت	المنطقة	اسم المدرسة	العدد الكلي للطالبات	العينة من كل مدرسة 5%
1	حي المهندسين	متوسط النجوم	450	23
2	الجمعية	متوسطة الطليعة	530	27
3	الخصروية	متوسطة الحلة للبنات	480	24
4	حي الإمام	متوسطة الزهاوي	580	29
5	نادر 2	عقبة بن نافع	540	27
المجموع			2640	130

رابعاً: الفرضيات

مجموعة من الآراء والأفكار والمفاهيم غير المبرهنة أو التي لم تثبت صحتها والتي تتضمن احتمال وجود علاقة بين متغيرين أو ظاهرتين أو أكثر، يحاول الباحث التحقق من وجودها أو عدمه لغرض الإجابة عن الأسئلة التي تثيرها مشكلة بحثه[2]. وبناءً على ذلك حاول الباحث اختبار صحة الفرضيات الآتية:

1. هناك علاقة بين المشكلات الأسرية ونوع المشكلة التي تتعرض لها المراهقة
2. هنالك علاقة بين سوء اختيار الصديقة والتعرض للمشكلات من قبل المراهقة.
3. هنالك علاقة بين نوع المشكلة النفسية والفشل الدراسي
4. هنالك علاقة بين طريقة المعاملة الوالدية للمراهقة والحالة الاقتصادية للأسرة وتعرض المراهقة للمشكلات.

خامسا: مجالات الدراسة

تمثل مجالات البحث الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي يتحرك الباحث من خلالها لجمع البيانات من المبحوثين. وقد اشتملت على المجالات الآتية:

1- المجال ألزماني: وهو المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية والتي امتدت من 1/ 11 /2017 لغاية 5/ 1 /2018.

2- المجال المكاني: تحدد هذا المجال في اختيار عدد من المدارس المتوسطة في مركز مدينة الحلة.

3- المجال البشري: وقد تحدد بطالبات المدارس المتوسطة التي تم اختيارها في مركز مدين الحلة.

(1) محمد طلعت عيسى: مصدر سابق، ص28.
(2) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص75 .

سادسا: أدوات جمع البيانات

الاستبانة

يشير هذا المفهوم الى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه[1]. وتعد من الأدوات الشائعة لجمع البيانات في البحوث الاجتماعية والتي تتطلب تدوين سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض المعلومات النفسية والاجتماعية والتربوية فضلاً عن البيانات الشخصية، والتي تمثل المفتاح في التعرف أو حل بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجههم[2]. وقد وزع الباحث الاستمارات الاستبيانية على عينة البحث مباشرةً أو عن طريق مساعدة بعض الأساتذة والطلبة.

سابعا: الوسائل الإحصائية

وقد استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة في عملية وصف بيانات الدراسة وتحليلها وهي:

1- النسبة المئوية (%)

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

2- مربع كاي (كا^2)

$$\text{كا}^2 = \sum \frac{\text{ح}-\text{م}}{\text{م}}$$

3-الوسط الحسابي

وهو أبسط المتوسطات وأكثرها تداولا وأهم مقاييس النزعة المركزية، ولاستخراج قيم الوسط الحسابي نستخدم القانون الآتي[3].

$$\text{س} = \frac{\text{مجـ س} \times \text{ك}}{\text{مجـ ك}}$$

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات إحصائياً

2-العمر

جدول (2) يوضح أعمار المبحوثات

أعمار المبحوثات	العدد	%
14-12	98	%75
17-15	25	%19
18- فأكثر	7	%6
المجموع	130	100

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه إن اغلب أعمار المبحوثات المراهقات كان (98) مبحوثة تتراوح أعمارهن بين (12-14) سنة وبنسبة شكلت (75%) من عينة الدراسة وان (259) مبحوثة تتراوح أعمارهن بين (15-17) سنة وبنسبة شكلت (19%) من العينة وان اقل عدد كان (7) مبحوثات كانت أعمارهن (18) سنة فأكثر وبنسبة (6%). حيث تبين ان متوسط اعمار المبحوثات كان (14,6)، وانه من الطبيعي إن تكون النسبة الأعلى من الأعمار هي ضمن الفئة الأولى كون مرحلة المتوسطة هي من المراحل الأولى للدراسة في عمر الفتاة وان القانون لا يسمح بأعمار اكبر من ذلك في البقاء بالمدارس الحكومية الصباحية حيث توجد مدارس مسائية خاصة للأعمار الأكبر من ذلك.

(1) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص200.
(2) محمود عبد الحليم: مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000، ص114.
(3) المصدر نفسه، ص64.

3- الحالة الاجتماعية

جدول (3) يوضح الحالة الزوجية للمبحوثات

الحالة الزوجية	العدد	%
عزباء	109	%84
متزوجة	13	%10
مطلقة	8	%6
المجموع	130	%100

يبين الجدول (3) أن غالبية المبحوثات هن غير متزوجات إذ كان عددهم (109) مبحوثه وبنسبة بلغت (84%) من عينة البحث، أما عدد المتزوجات فقد بلغ (13) مبحوثه وبنسبة (10%) من عينة البحث، في حين كان عدد المطلقات (8) مبحوثات فقط وبنسبة (6%) من عينة البحث، ومن الطبيعي انه البنات في مثل هذه الأعمار تكون غير متزوجة لصغر عمرها وخوف الأهل عليها لعدم القدرة على تحمل المسؤولية ولغرض إكمال دراستها بالإضافة إلى تطور عادات وتقاليد المجتمع التي أخذت على عاتقها عدم تشجيع الزواج في الأعمار المبكرة لكثرة المشكلات التي تحدث وارتفاع نسب الطلاق بين الشباب.

4- المستوى الاقتصادي للأسرة

جدول (4) يوضح المستوى الاقتصادي للأسرة

المستوى الاقتصادي للأسرة	العدد	%
يقل عن الحاجة	82	%63
يسد الحاجة	27	%20
يفيض عن الحاجة	21	%17
المجموع	130	%100

يبين الجدول (4) المستوى الاقتصادي لأسر المبحوثات فكان (82) مبحوثة وبنسبة (63%) من عينة الدراسة أجابوا بأن مستوى دخل أسرهم يقل عن حاجتهم ولا يكفي لتغطية المتطلبات الضرورية، أما اللواتي أجابت الدخل يسد حاجتهم ويغطي متطلباتهم الضرورية فقد بلغ عددهم (27) مبحوثة وبنسبة (20%)، في حين بلغ عدد المبحوثات الذين كانت إجابتهن بأن دخل الأسرة يفيض عن الحاجة (21) مبحوثة وبنسبة (17%) من عينة البحث. يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن اسر المراهقات تعيش أوضاعاً اقتصادية متباينة والجدول انعكاسا لطبقات المجتمع (العليا والوسطى والدنيا)، ويعدُ هذا المؤشر الاقتصادي من العوامل الرئيسة التي تساهم في زيادة حدة التوتر الأسري بين الإفراد وازدياد المشكلات مما ينتج عنه أوضاعا اجتماعية واقتصادية لها تأثيراتها السلبية على المراهقة.

5- المستوى التعليمي للأب:

جدول (5) يوضح المستوى التعليمي لإباء المبحوثات

المستوى التعليمي	العدد	%
ابتدائية	6	%5
متوسطة	14	%10
إعدادية	32	%25
بكالوريوس	67	%52
دراسات عليا	11	%8
المجموع	130	%100

المستوى التعليمي هو ما يملكه الفرد من مؤهلات تربوية وتعليمية تؤثر على طبيعة حياته وتفكيره وممارساته اليومية وتعامله مع الآخرين ومع المشكلات التي يواجهها، ومن خلال الاطلاع على بيانات الجدول (5) الذي يمثل المستوى الدراسي لإباء المبحوثات نلاحظ إن المستوى

الدراسي لإباء (67) مبحوثة هو البكلوريوس وبنسبة شكلت (52%) من عينة الدراسة، وان (32) منهم تحصيلهم الدراسي هو إعدادية وبنسبة (25%) من العينة، و(14) متوسطة وبنسبة بلغت (10%)، في حين كان (11) منهم لديهم شهادات عليا ماجستير ودكتوراه وبنسبة بلغت (8%) من العينة، و(6) فقط ابتدائية وبنسبة بلغت (5%)، وان لهذا التباين في المستويات التعليمية والثقافية دور كبير وبارز في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية وخاصة في طريقة التعامل مع المراهقات.

6- المستوى التعليمي للأم:

جدول (6) يوضح المستوى التعليمي لامهات للمبحوثات

المستوى التعليمي	العدد	%
ابتدائية	4	%3
متوسطة	23	%18
إعدادية	38	%29
بكلوريوس	57	%44
دراسات عليا	8	%6
المجموع	130	%100

نلاحظ من بيانات الجدول (6) إن المستوى التعليمي لام المبحوثات هو إن (57) من أمهات المبحوثات حاصلات على شهادة البكلوريوس وبنسبة شكلت (44%) من عينة الدراسة وتليها شهادة الإعدادية حيث بلغت (38) وبنسبة شكلت (29%) من عينة الدراسة، في ما كان عدد الأمهات الحاصلات على شهادة المتوسطة (23) وبنسبة شكلت (18%) وان (8) أمهات حاصلات على شهادات عليا وبنسبة شكلت (6%) في حين كان عدد الحاصلات على شهادة الابتدائية (4) وبنسبة (3%) من عينة الدراسة.

7- تعرض المراهقات للمشكلات

جدول (7) يوضح تعرض المبحوثات للمشكلات

التعرض للمشكلات	العدد	%
نعم	87	%65
كلا	0	%0
أحيانا	43	%32
المجموع	130	%100

نلاحظ من بيانات الجدول(7) إن غالبية المبحوثات يتعرضن للمشكلات فقد بلغ عدد المبحوثات اللواتي كانت إجابتهن نعم (87) وبنسبة شكلت (66%) من عينة الدراسة واللواتي يتعرض أحيانا للمشكلات (43) مبحوثة وبنسبة بلغت (34%) من العينة.

8- نوع المشكلات التي تعاني منها المراهقات

جدول (8) يوضح المشكلات التي تتعرض لها المبحوثات

نوع للمشكلات	العدد	%
اجتماعية	85	%66
اقتصادية	33	%25
نفسية	12	%9
المجموع	130	%100

نلاحظ من بيانات الجدول(8) الذي يبين نوع المشكلات التي تعاني منها المبحوثات فقد عدد المبحوثات التي تعاني من مشكلا اجتماعية (85) مبحوثة وبسبة بلغت(66%) من عينة الدراسة إما المبحوثات التي تعاني من مشاكل اقتصادية فقد بلغ عددهن 0(33) مبحوثة وبنسبة بلغت (25%) من العينة إما اللواتي تعاني من مشكلات نفسية فقد بلغ عددهن (12) وبنسبة بلغت (9%) من عينة الدراسة. وبعد إجراء اختبار كاي سكوير وجد إن القيمة المحتسبة (33,67) هي أعلى من القيمة الجدولية (6) بدرجة حرية (2) ومستوى ثقة (95%)، إذن تقبل فرضية البحث التي تقول (هناك علاقة بين المشكلات الأسرية ونوع المشكلة الاجتماعية التي تتعرض لها المراهقات).

9- عدم التفاهم بين الوالدين ومدى تأثر المراهقة بها

جدول (9) يوضح تأثر المبحوثات بالخلافات الأسرية

مدى التأثير	العدد	%
أتأثر بشدة	70	%53
أتأثر إلى حد ما	44	%34
لا أتأثر	16	%13
المجموع	130	%100

نلاحظ من بيانات الجدول (9) الذي يوضح مدى تأثير المشكلات الأسرية على سلوك وحياة المراهقات المبحوثات حيث بلغت عدد المبحوثات اللواتي يتأثرن وبشدة بسبب المشكلات بين الأهل (70) مبحوثة وبنسبة بلغت (53%) من عينة الدراسة، وان اللواتي تأثرن إلى حد ما أي بدرجة اقل (44) مبحوثه وبنسبة بلغت (34%) من عينة الدراسة، في حين بلغ عدد المبحوثات اللواتي لم يتأثرن بالمشكلات الأسرية (16) مبحوثة وبنسبة بلغت (13%) من عينة الدراسة، فقد يكون هذا التأثير واضح على سلوكهن داخل المنزل أو خارجة وأيضا له تأثيرات نفسية واجتماعية داخلية على نفس المراهقة فقد تصاب بالاكتأب أو العزلة الاجتماعية أو تبدأ لديها رغبة بترك المنزل وكذلك إهمالها لواجباتها المدرسية وبالتالي إلى فشل كبير في حياة المراهقة في جوانب متعددة.

10- القيم والعادات الاجتماعية ودورها في حدوث مشكلات المراهقة للمبحوثات

جدول (10) يوضح دور العادات والتقاليد في حدوث المشكلات للمبحوثات

تأثير القيم والتقاليد	العدد	%
نعم	60	%61
كلا	33	%25
إلى حد ما	37	%29
المجموع	130	%100

نلاحظ من بيانات الجدول (10) الذي يوضح مدى تأثر المبحوثات بالعادات والتقاليد الاجتماعية والمشكلات التي تسببها هذه القيم لهن فقد كان عدد المبحوثات اللواتي تسبب لهن العادات والتقاليد العديد من المشكلات في حياتهن هو (60) مبحوثة وبنسبة شكلت (61%) إما اللواتي كان التأثير إلى حد ما فقد كان عددهن (37) مبحوثة وبنسبة بلغت (29%) في حين كان عدد المبحوثات اللواتي تمارس حياتها بصورة طبيعة دون الاهتمام لهذه الثقافة الاجتماعية وبحرية مطلقة (33) مبحوثة وبنسبة بلغت (25%) من العينة، وان لمثل هذا التأثير الذي يحرم المراهقة من الكثير من السلوكيات التي ترغب في ممارستها تأثيرات سلبية تجاه المجتمع والآخرين كونه وبحسب اعتقادهن إن المجتمع يحاول سلب وتقيد حريات الإفراد في تلك الأعمار ودائماً ينتقد تصرفاتهم وسلوكياتهم ويحاول التدخل في لبسهن وغير ذلك.

11- دور معاملة الوالدين في تعرض المشكلات للمبحوثات

جدول (11) يوضح تعامل الوالدين مع المبحوث

طرق المعاملة	العدد	%
بعنف وقسوة	23	%18
بعطف وحنان	64	%49
إهمال	43	%33
المجموع	130	%100

نلاحظ من بيانات الجدول(11) الذي يوضح طرق التعامل الأسرية مع أبنائهم وخاصة الإناث المراهقات حيث تباينت وتنوعت طرق المعاملة للمبحوثات فكان التعامل بعطف وحنان بعدد (64) مبحوثة وبنسبة (49%) من العينة وان عدد المبحوثات اللواتي كانت إجابتهن التعامل بالإهمال (43) مبحوثة وبنسبة شكلت (33%) من عينة الدراسة في حين كان التعامل بقسوة وعنف للمبحوثات بعدد(23) وبنسبة شكلت (18%).

12- دور الصديقات في حدوث المشكلات للمبحوثات

جدول (12) يوضح دور الصديقات في حدوث المشكلات مع المبحوثات

دور الصداقة	العدد	%
نعم	69	%53
كلا	22	%17
أحياناً	39	%30
المجموع	130	%100

نلاحظ من بيانات الجدول (12) الخاص بدور الصديقات في حدوث المشكلات وعلى اختلاف أنواعها للمبحوثات فقد أجابت (69) مبحوثة وبنسبة شكلت (53%) من عين الدراسة بأن للصديقات دور في حدوث المشكلات للمبحوثات، وان (39) مبحوثة كانت إجابتهن بأن الصديقات تسبب لهن المشكلة أحيانا وبنسبة شكلت (30%) من عينة الدراسة، إما المبحوثات التي كانت إجابتهن بأن لا يوجد أي دور للصيقة في حدوث المشكلات كان عددهن (22) مبحوثة وبنسبة بلغت (17%) من عينة الدراسة. وتعد الصداقة هي ثاني مجموعة ينتمي إليها الفرد بعد الأسرة ولها تأثير كبير في بناء شخصية الإفراد حيث يتأثر السلوك والشخصية لكلا الطرفين الواحد بالأخر وتنتقل الكثير من الصفات ويتعلم الفرد من خلالها تصرفات وسلوكيات مخالفة للعادات وتقاليد المجتمع في بعض الأحيان وبهذا فأنها من اخطر المجموعات التي ينتمي إليها الفرد في سن المراهقة.

وبعد إجراء اختبار كأي سكوير وجدنا إن القيمة المحتسبة (26,14) أعلى من القيمة الجدولية (6) بدرجة حرية (2) ومستوى ثقة (95%)، إذن تقبل فرضية البحث التي تقول (هناك علاقة بين سوء اختيار الصديقة وإحداث المشكلات لدى المراهقات).

13- الفشل الدراسي بسبب المشكلات التي تتعرض لها المبحوثات

جدول (13) يوضح فشل المبحوثات دراسيا بسبب المشكلات التي تتعرض لها

الفشل الدراسي	العدد	%
نعم	88	%68
كلا	42	%32
المجموع	130	%100

نلاحظ من بيانات الجدول (13) إن (88) مبحوثة وبنسبة بلغت (68%) من العينة يعانن من تأثير وقوع المشكلات عليهن مباشرة أو داخل محيط الأسرة مما يسبب لهن الإهمال والتسيب والفشل الدراسي وهذه وحدها مشكله تعاني منها المراهقات في المدارس كونها تصاب بالإحباط والخجل إمام صديقاتها أو الكوادر التدريسية مما يضطرها إلى ترك المدرسة وموجهة مشكلات اكبر من ذلك، إما المبحوثات اللواتي لم تأثر المشكلة على مستواها الدراسي رغم حدوثها فقد بلغ عددهن (42) مبحوثة وبنسبة شكلت (32%) من العينة.

وبعد إجراء اختبار كأي سكوير وجدنا ان القيمة المحتسبة أعلى من القيمة الجدولية (3,8) بدرجة حرية (1) ومستوى ثقة (95%)، إذن تقبل الفرضية (هناك علاقة بين المشكلات لدى المراهقات والفشل الدراسي).

14- طريقة المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي لأسر المبحوثات

جدول (14) يوضح العلاقة بين طريقة المعاملة والمستوى الاقتصادي للمبحوثات

طريقة المعاملة المستوى الاقتصادي	بعنف وقسوة	بعطف وحنان	إهمال	المجموع
يقل عن الحاجة	18	29	35	82
يسد الحاجة	4	20	3	27
يفيض عن الحاجة	1	15	5	21
المجموع	23	64	43	130

نلاحظ من بيانات الجدول (14) إن (35) مبحوثة كانت التعامل معها بإهمال بسبب إن الدخل لا يسد الحاجة، وان (29) مبحوثة كان التعامل معها بعطف وحنان، وان (18) مبحوثة كان التعامل معها بقسوة وعنف. إما الأسر التي كان الدخل فيها يسد الحاجة فأن (20) مبحوثة يتعاملون معها بعطف وحنان، و(3) مبحوثات التعامل معهن بإهمال، و(4) مبحوثات التعامل معهن بقسوة وعنف، إما الأسر التي كان الدخل فيها يفيض عن الحاجة فأن (15) مبحوثة فقط كان التعامل معهن بعطف وحنان، وان (5) مبحوثات يعانن من الإهمال في طريقة التعامل، ومبحوثة

واحدة فقط كان التعامل معها بعنف وقسوة. وقد تشير بيانات الجدول أعلاه إلى إن غالبية المبحوثات تعاني من طرق مختلفة في الإهمال والقسوة في التعامل معها من قبل الأهل وهذا ما يجعلها تعاني من مشكلات متعددة.

وبعد إجراء اختبار كأي سكوير وجدنا إن القيمة المحتسبة (71,16) أعلى من القيمة الجدولية (9,5) بدرجة حرية (4) ومستوى ثقة (95%)، إذن تقبل فرضية البحث (هناك علاقة بين طريقة معاملة الوالدين والمستوى الاقتصادي للمراهقات).

المبحث الأول/ مناقشة الفرضيات

الفرضية الأولى: هناك علاقة بين المشكلات الأسرية ونوع المشكلة التي تتعرض لها المراهقة.

وبعد إجراء اختبار كأي سكوير وجد إن القيمة المحتسبة (33,67) هي أعلى من القيمة الجدولية (6) بدرجة حرية (2) ومستوى ثقة (95%)، إذن تقبل فرضية البحث التي تقول (هناك علاقة بين المشكلات الأسرية ونوع المشكلة الاجتماعية التي تتعرض لها المراهقات). فكلما زادت المشكلات والخلافات داخل الأسرة ولأي سبب كان فأن أول المتأثر بهذه المشكلة المراهقة، وقد ينعكس ذلك على سلوكياتها داخل المنزل أو خارجة.

الفرضية الثانية: هنالك علاقة بين سوء اختيار الصديقة والتعرض للمشكلات من قبل المراهقة.

وبعد إجراء اختبار كاي سكوير وجدنا إن القيمة المحتسبة (26,14) أعلى من القيمة الجدولية (6) بدرجة حرية (2) ومستوى ثقة (95%)، إذن تقبل فرضية البحث التي تقول (هناك علاقة بين سوء اختيار الصديقة وإحداث المشكلات لدى المراهقات). ولذا يجب توعية ومتابعة الابنة في مرحلة المراهقة والاستفسار الدائم عن علاقاتها مع صديقاتها لما لهذا النوع من العلاقات من تأثير خطير على سلوك المراهقة كونها في مرحلة عمرية خطرة يمكن إن تساهم صديقاتها على انحراف سلوكها أو تغير في تركيب وبناء الشخصية والانطباع والسلوك للمراهقة فالتأكيد على مرافقة الصديقة الصالحة ذات السلوك الجيد مهم جدا.

الفرضية الثالثة: هنالك علاقة بين نوع المشكلة النفسية والفشل الدراسي.

وبعد إجراء اختبار كاي سكوير وجدنا إن القيمة المحتسبة أعلى من القيمة الجدولية (3,8) بدرجة حرية (1) ومستوى ثقة (95%)، إذن تقبل الفرضية (هناك علاقة بين المشكلات لدى المراهقات والفشل الدراسي). يعد هذا الفشل الدراسي هو احد النتائج التي تظهر على المراهقة بسبب المشكلات النفسية التي تعاني منها المراهقة وقد تكون هذه المشكلات النفسية متمثلة بالعزلة أو الاكتأب أو الإحباط وان هذا الفشل هو الأخر سوف يساهم في تحطم طموحات المراهقة المستقبلية وربما تسبب لها الكثير من المشكلات وخاصة ترك المدرسة وكرهها للالتزام بالدوام ومن ثم الفشل والبقاء داخل المنزل والإحباط.

الفرضية الرابعة: هنالك علاقة بين طريقة المعاملة الوالدية للمراهقة والحالة الاقتصادية للأسرة وتعرض المراهقة للمشكلات.

وبعد إجراء اختبار كاي سكوير وجدنا إن القيمة المحتسبة (71,16) أعلى من القيمة الجدولية (9,5) بدرجة حرية (4) ومستوى ثقة (95%)، إذن تقبل فرضية البحث (هناك علاقة بين طريقة معاملة الوالدين والمستوى الاقتصادي للمراهقات). وهنا يجب الإشارة إلى إن الظروف الاقتصادية هي من أهم العوامل التي تساهم بشكل فعال في تحديد أو تقليل المشكلات الأسرية وتأثيراتها على المراهقة حيث تأخذ المراهقة على عاتقها تحمل هذه المشكلات الناتجة عن نقص الدخل الأسري من خلال المشكلات التي تنجم عن هذا الموضوع وبالتالي هو من العوامل التي يجب إن لا تفقد الأسرة روابطها بسببه لان الدخل بصورة عامة هو وسيلة وليس غاية وان المحبة والألفة داخل إفراد الأسرة لا تقوم على عملية الربح أو الخسارة المادية بل يجب إن تكون على روابط المحبة والتعاون.

المبحث الثاني / الاستنتاجات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات

1- إن جميع المبحوثات تعاني من

2- \ مختلف المشكلات الاجتماعية والنفسية والتي تعد من العوامل التي تحبط معنوياتها وطموحاتها في الحياة وتجعلها في حالة من التخوف والعزلة الاجتماعية.

3- نلاحظ إن للعامل الاقتصادي دور مهم وفعال في طريقة معاملة الوالدين للمبحوثة حين إن كل ما قل دخل الأسرة زادت معاناة المبحوثات من تعرضهن للمشكلات بصورة عامة.

4- نلاحظ إن غالبية المبحوثات يتأثرن بالخلافات الأسرية التي تحدث داخل الأسرة، وهذا ما ينعكس على شخصيتها ونظرتها تجاه المستقبل وخاصة في انها سوف تصبح زوجة وأم في المستقبل.

5- نلاحظ إن للمعاملة الوالدية لبعض المبحوثات بالقسوة والعنف والإهمال لها نتائج سلبية على المراهقة كونها في مرحلة عمرية حرجة وتكون حساسة في اغلب الأحيان.

6- نلاحظ إن لصديقات السوء دور مهم في تحديد سلوك المبحوثات كونها رفيقة لها في المدرسة والشارع والفتاة المراهقة في هذه المرحلة العمرية غالبا ما تحاول تقليد الآخرين وخاصة الزميلات والصديقات.

7- نلاحظ إن الفشل الدراسي أو ضعف في المستوى الدراسي موجود إن غالبية المبحوثات بسبب المشكلات التي تعاني منها المبحوثات.

ثانيا: المقترحات

1- توجيه وتوعية المراهقات بصورة دائمة وغير مباشرة وإعطاء مساحة للنقاش والحوار مها والتسامح في بعض المواقف الاجتماعية وتشجيها على التحدث وتعزيز روح الثقة لديها.

2- إشعار المراهقات بالأمان في المنزل والحب فكلما زاد الحب للأبناء داخل المنزل زادت فرص التفاهم فيجب التركيز على الألفة والمحبة والتعاون في المعاملة الأسرية بدل استخدام أساليب العنف والعقاب والتوبيخ.

3- تشجيع المراهقات على ممارسة هواياتها وممارسة الرياضة لغرض امتصاص طاقاتها السلبية وزيادة الشعور بالذات والمسؤولية.

4- إن يكون هناك اتصال مباشر بين إدارة المدارس وأولياء أمور المراهقات للتباحث في مشاكل الطالبات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة.

5- إن تعمل إدارة المدرسة من خلال مجموعة من الندوات الحوارية والتثقيفية بتوعية الأسر بكيفية التعامل مع هذه الشريحة المهمة من المجتمع كونها في مرحلة عمرية خطرة ويجب الحفاظ عليها لكي تساعدها في تجاوز الصعاب التي تواجهها.

أولا: المصادر العربية

*** الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ**

1- إبراهيم كاظم العظماوي: معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والمراهقة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988.

2- احمد زكي بديوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1997.

3- احمد محمد الزغبي: سيكولوجية المراهقة، ط1، دار زهران، عمان، 2010.

4- جميل حمداوي: المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، عالم الكتب، القاهرة، 1999.

5- حامد عبد السلام زهران. علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1984.

6- حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

7- سيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، 1989.

8- عباس محمود عوض: المدخل إلى علم نفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994.

9- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط8، دار التضامن، القاهرة، 1982.

10- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط8، دار التضام ، 1986.

11- عبد الحفيظ يحي خوجة: رعاية صحة المراهقين الجسدية والنفسية، جدة، 2002.

12- عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشيخوخة، دار المجمع العلمي، جدة، 1998.

13- عبد الرحمن بديوي: مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1983.

14- عبد الرحمن محمد العسيري: المراهق والمراهقة، ط1، منشورات النهضة العربية، بيروت، 2007.

15- عبد الغني الديدي: التحليل النفسي للمراهقة، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.

16- عبد علي الجسماني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1994.

17- علي اسعد وطفه: علم الاجتماع المدرسي، نجد المدرسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004.

18- علي إسماعيل علي: المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

19- محمد أزهر سعيد السماك وآخرون: أصول البحث الاجتماعي، ط2، مطبعة صلاح الدين، 1989.

20- محمد الجوهري: طرق البحث الاجتماعي، ط1، مطبعة المجد، مصر، 1978.
21- محمد حاوي: التوجيه التربوي للمراهق وأثره على علاقته بأسرته، ط1، دار الهادي، جدة، 1429.
22- محمد طلعت عيسى: تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، 1989.
23- محمد محمود الجبوري: المدخل إلى علم النفس، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1984.
24- محمود عبد الحليم: مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000.
25- محمود عطا حسين عقل: النمو الإنساني للطفولة والمراهقة، ط6، دار الحزيبي، الرياض، 1998.
26- معتز الكابوني: علم الاجتماع التربوي، دار المشرف، ط1، عمان، 2006.
27- معن خليل عمر: التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الأفاق، بيروت، 2004.
28- معن خليل عمر و عبد اللطيف عبد الحميد العاني، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق، 2005.
29- منير عامر: حديث إلى الأمهات، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997.
30- ناصر الشافعي: فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول، ط1، دار البيان، القاهرة، 2009.
31- وزارة المعارف: سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط4، مطابع المعارف، الرياض، 1416هـ.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

1- بتول نزار سمير المعماري: تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بجنس المراهق وعمره واحترام الذات ونحو المعاملة الوالدة، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، .2000
2- نبيلة امين علي أبو زيد: الدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام أجهزة الاتصال لدى المراهقين، مجلة علم النفس، العدد 66، 2003.

ثالثاً: المصادر الاجنبية

1- رالف نلتن: الانثربولوجيا وأزمة العالم الحديث، ترجمة عبد الملك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت، 1997.
2- اريك برن: الطب النفسي والتحليل النفسي، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2006